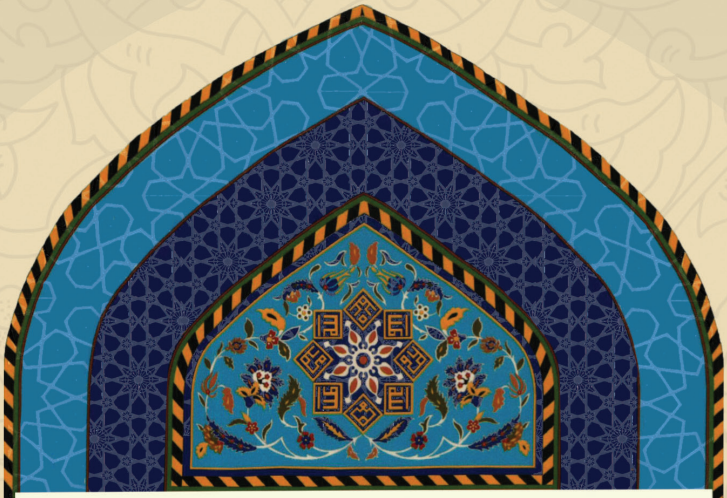

إعانات قضاء سامراء في ضوء جريدة الزوراء ١٨٧٣-١٩١٤م

Aids of Samarra District in Light of Al-Zawra Newspaper (1914 -1873)

أ.د. بان راوي شلتاغ الحميداوي

جامعة القادسية

كلية التربية

Prof. Dr. Ban Rawi Shaltagh Al-Hemaidawi

University of Al-Qadisiyah

College of Education

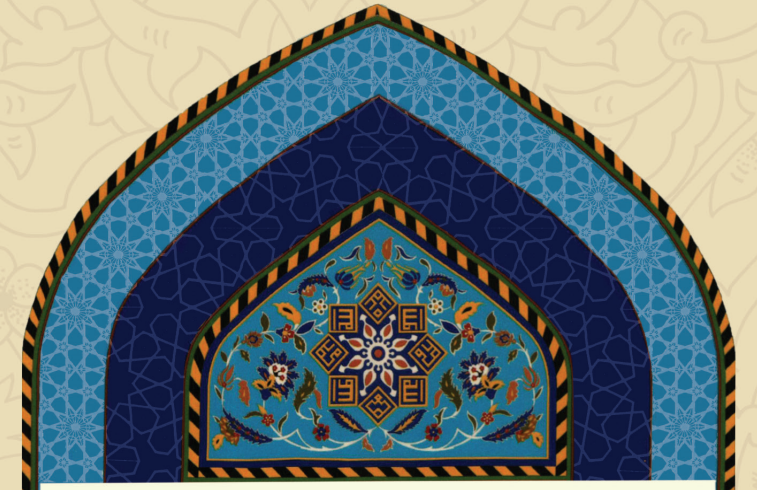

إعانات قضاء سامراء في ضوء جريدة الزوراء ١٨٧٣-١٩١٤م

الملخص:

شارك قضاء سامراء في تقديم العون للحكومة العثمانية في عدد من القضايا والأحداث، سواء كانت داخلية أو خارجية، بعضها لتحقيق منفعة خاصة له أو للدولة، وبعضها بدافع إنساني، وكان سباقاً في ذلك المجال، وكان موقف موظفي وأهالي القضاء مشرفاً في ذلك الجانب، فبالنسبة للقضايا العمرانية، قدم أهالي القضاء إعانات عينية كانت عبارة عن حنطة تبرع بها أهالي قريتي بلد وسميكة التابعتين إلى ناحية الدجيل لمساعدة مدرسة الصنائع في بغداد عندما مرت بضائقة مالية هددت بإغلاق المدرسة عام ١٨٧٣م. كما قام الأهالي بجمع الإعانات لفتح مدرسة رشدية في مركز قضاء سامراء في العام نفسه، كما قدم موظفو وأهالي القضاء إعانات لتشييد سكة حديد الحجاز عام ١٩٠١م.

كانت إعانات القضاء للمتضررين من القحط والمجاعة التي أصابت بعض مناطق الأناضول أوائل سبعينيات القرن التاسع عشر، نقطة مشرفة في تاريخ القضاء، إذا سارع الموظفون والأهالي فيه بالتبرع لهم بالأموال عام ١٨٧٤م، فضلاً عن إعاناتهم للمهاجرين من الروميلي إلى إسطنبول عام ١٨٧٨م.

كما تنوعت الإعانات العسكرية التي قدمها موظفو وأهالي القضاء بين تجهيزات القوات العسكرية في الولاية بالملابس الشتوية عام ١٨٨٦م، فضلاً عن جمع الإعانات لتجهيز القوات العسكرية والضبطية بالخيل والبغال، كما حرصت الحكومة العثمانية بشكل كبير على بناء قوتها العسكرية لاسيما بعد الهزائم التي مُنيت بها في العديد من الجبهات، فقامت بجمع الإعانات من ولاية بغداد لإعادة بناء الأسطول العثماني، وكان قضاء سامراء سباقاً في مد يد العون للحكومة، إذ تبرع أهالي القضاء وعدد من موظفيه بمبالغ نقدية متفاوتة خلال عامي (١٩١٣- ١٩١٤م).

الكلمات المفتاحية:

الإعانات العمرانية، الإعانات العسكرية، إعانات المهاجرين، إعانات قحط الأناضول.

Aids of Samarra District in Light of Al-Zawra Newspaper (1914–1873)

Abstract:

Samarra District participated in providing aid to the Ottoman government in a number of issues and events, both internal and external, some for the district's own benefit or the state's, and some out of humanitarian motives. The district was a forerunner in this regard, and the stance of its officials and residents was commendable. In terms of urban matters, the residents provided in-kind aids in the form of wheat, donated by the people of the villages of Balad and Samika (both belonging to the Al-Dujail sub-district), to support the School of Arts and Crafts in Baghdad when it faced a financial crisis threatening its closure in 1873. The residents also collected donations to open a secondary school (Rushdiah school) in Samarra's district center that same year. Officials and residents also contributed donations toward the construction of the Hejaz Railway in 1901.

The district's aid to those affected by the drought and famine that struck parts of Anatolia in the early 1870s stands as an honorable chapter in the district's history, as officials and residents rushed to donate money to those affected in 1874 in addition to their contributions to migrants from Rumeli to Istanbul in 1878.

Military aid also took various forms, including supplying the province's military forces with winter clothing in 1886, as well as collecting donations to equip military and police forces with horses and mules. The Ottoman government placed great emphasis on rebuilding its military strength, especially after suffering defeats on several fronts; it collected donations from the Baghdad province to rebuild the Ottoman fleet, and Samarra District was at the forefront of lending a hand, with residents and officials donating varying sums of money during the years 1913–1914.

key words:

Urban grants, military grants, migrant aid, Anatolia drought relief.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

المقدمة:

كثيرة هي الدراسات التي تناولت قضاء سامراء بمختلف جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولكنها افتقرت إلى دراسة خاصة وشاملة للإعانات التي تبرع بها موظفو وأهالي القضاء بشكل عام لأغراض مختلفة، منها تطوير التعليم، أو توفير الخدمات العامة، أو لأغراض عسكرية، أو لأغراض إنسانية وغيرها، في ضوء مصدر مهم وأصيل ومواكب للأحداث، وهو جريدة الزوراء الرسمية لولاية بغداد، ومن هنا جاء سبب اختياري لموضوع (**إعانات قضاء سامراء في ضوء جريدة الزوراء ١٨٧٣-١٩١٤م**).

تكمن أهمية الموضوع في أنه تناول عدداً من القضايا التي كانت تُعد الشاغل المهم للحكومة العثمانية آنذاك، والتي تركزت على جمع الإعانات لمساعدة الحكومة على إنجاز وتوفير الخدمات الضرورية التي كانت ولاية بغداد، بل والدولة العثمانية بصورة عامة، بحاجة لها، ووجهت تلك الإعانات للنهوض بواقع الدولة العثمانية على المستويين الداخلي والخارجي، وكان موظفو وأهالي قضاء سامراء سباقين في تقديم مثل تلك البادرة.

قُسم البحث إلى ثلاثة محاور وخاتمة، أشرت أهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها، فجاء المحور الأول بعنوان (**الإعانات العمرانية**)، وتناول الإعانات التي تقدم بها موظفو وأهالي قضاء سامراء لرفد الجانب التعليمي في مركز الولاية والقضاء، من خلال مساعدة مدرسة الصنائع في بغداد على تجاوز أزمتها المالية عام ١٨٧٣م، وتشييد مدرسة رشدية في مركز قضاء سامراء في العام نفسه. ومن الإعانات العمرانية الأخرى مشاركة القضاء في التبرع لمد سكة حديد الحجاز عام ١٩٠١م.

عالج المحور الثاني المُعنون (**إعانات قحط الأناضول والمهاجرين**) التبرعات التي قدمها قضاء سامراء للمتضررين من القحط والمجاعة التي أصابت بعض مناطق الأناضول أوائل سبعينيات القرن التاسع عشر، ومسارعة أهل الحمية من الموظفين والأهالي فيه بالتبرع لهم بالأموال، وذلك عام ١٨٧٤م، وإعاناتهم للمهاجرين عام ١٨٧٨م.

أما المحور الثالث فحمل عنوان (**الإعانات العسكرية**)، وبحث في إعانات موظفي وأهالي قضاء سامراء التي تنوعت

بين تجهيز القوات العسكرية في ولاية بغداد بالملابس الشتوية كما حدث عام ١٨٨٦م، وتبرعهم بالبغال والخيل كما حدث في عامي ١٨٩٩م و ١٩١٤م، ومشاركة موظفي وأهالي القضاء في إعادة بناء الأسطول العثماني خلال المدة (١٩١٣-١٩١٤م)، لاسيما بعد الهزائم التي مُنيت بها الدولة العثمانية في العديد من الجبهات وخسارتها لعدد من ولاياتها.

اعتمد البحث على مصادر عديدة ومتنوعة، كان يقف في مقدمتها (**جريدة الزوراء**) لسان حال الحكومة العثمانية، والتي مثلت العمود الفقري الذي قام عليه البحث، لاسيما وإن العنوان هو الإعانات في ضوء تلك الجريدة، وتأتي أهميتها من مواكبتها للأحداث قيد الدراسة، وتتبعها وتشجيعها للأهالي بالتبرع، من خلال نشر أي خبر تحتاج فيه الولاية إلى الدعم المالي، وإثارة حماسة الأهالي لتقديم ذلك الدعم، فكان لها الدور الأساسي والقوي في إثارة حمية الموظفين والأهالي في قضاء سامراء على حد سواء.

المحور الأول: الإعانات العمرانية.

١ - إعانات المدارس.

اتجهت الدولة العثمانية إلى فتح المدارس المهنية ذات التعليم الحرفي، فقامت ببناء مدرسة للصنائع في إسطنبول، وجمعت فيها الأطفال الأيتام المشردين في الشوارع، وباشر هؤلاء بالتعليم واكتساب الصنعة، واقتضت أهمية افتتاح مثل هذا النوع من المدارس تعميمها في الولايات، وعبرت جريدة الزوراء[١] عن ضرورة تشييدها في ولاية بغداد[٢] بقولها: "**لما كانت**

---

(١) الجريدة الرسمية لولاية بغداد. كانت تصدر بإشراف مكتوبجي الولاية. صدر العدد الأول منها في ١٥ حزيران ١٨٦٩م، وكانت تصدر مرة واحدة بالأسبوع، واعتباراً من العدد (٥٢) بدأت تصدر مرتين بالأسبوع، وكانت تصدر باللغتين التركية (**العثمانية**) والعربية، وتولت نشر أخبار الولاية والدولة العثمانية وباقي ولاياتها والأخبار الدولية، فضلاً عن مقالات وتعليمات رسمية وتعريب لبعض القوانين. للمزيد من التفصيل ينظر: النجار، جميل موسى، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩ – ١٩١٧م، ص٣٨٥ – ٣٨٧.

(٢) ولاية عربية – عثمانية. تشكلت إدارياً عام ١٨٦٩م، ومركزها بغداد، وضمت ألوية بغداد وشهرزور والسليمانية والموصل والدليم وكربلاء والديوانية والبصرة والعمارة والمنتفك، وانفصلت

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

محسنات هذه المادة المادية والمعنوية معلومة بالبداهة، وشفقة جناب امير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين أفندينا الأعظم وملكنا[١] الأنعم أدامه الله تعالى إلى يوم القيامة لا زال صرفاً للتعطفات والمرحمة في حق تبعته في زمنه العزيز، اقتضى تعميم المكاتب المذكورة، فبنيت في أكثر الولايات الملوكية المحروسة"[٢].

عندما وصل مدحت باشا[٣] إلى ولاية بغداد عام ١٨٦٩م باشر بتشييد مدرسة للصنائع فيها، وقام بافتتاحها عام ١٨٧١م، بهدف تعليم التلاميذ الأيتام والفقراء الحرف والصناعات الشائعة آنذاك، وإعداد عمال فنيين وحرفيين قادرين على تشغيل المعامل والمشاريع الصناعية التي أراد تشييدها في الولاية، وكذلك الحد من استيراد المنتوجات الأجنبية، وتشجيع الصناعات المحلية، وكانت الإعانات التي

البصرة عنها عام ١٨٧٥م وصارت ولاية مستقلة تابعة إلى الباب العالي مباشرة، لكنها عادت كلواء تابع إلى ولاية بغداد عام ١٨٨٠م، ثم صارت ولاية مرة أخرى عام ١٨٨٤م. أما الموصل فانفصلت عنها عام ١٨٧٩م وصارت ولاية مستقلة، وبعد انفصال كل من الموصل والبصرة صارت ولاية بغداد تضم ثلاثة ألوية هي (**بغداد والديوانية وكربلاء**). للمزيد من التفصيل ينظر: سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٥هـ، ص٣٦٢ – ٣٦٥؛ سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٦ هـ، ص٤١٦ – ٤٢١؛ سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٧ هـ، ص٤٠٢ – ٤٠٧؛ سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٨ هـ، ص٤٤٨ – ٤٥٣؛ سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣٢١ هـ، ص٥٧٠ – ٥٧٤؛ شوكت، محمد، مفصل ممالك عثماني جغرافيا سي، ص١٥٠.

(١) تقصد به السلطان عبد العزيز.

(٢) جريدة الزوراء، العدد ٣٤٤، ٦ ربيع الأول ١٢٩٠ه/ ٢١ نيسان ١٢٨٩ مالي رومي.

(٣) سياسي عثماني. ولد عام ١٨٢٢م في اسطنبول، وأتم دراسته فيها، وعمل في بعض الدوائر العثمانية، ثم صار وزيراً لقلم الصدارة، ثم رئيساً لقلم المضابط، وفي عام ١٨٦٠م نال رتبة الوزارة، بعدها صار والياً على نيش في بلغاريا، وترأس مجلس شورى الدولة، وفي عام ١٨٦٤ م صار والياً على الطونة، ثم والياً على بغداد للمدة (١٨٦٩ – ١٨٧٢م). تبوأ منصب الصدارة العظمى مرتين، ثم وزيراً للعدلية، وكان له دور فعال في إعداد الدستور(**القانون الأساسي**) عام ١٨٧٦م، وعُين والياً على سوريا للمدة (١٨٧٨ – ١٨٨٠م)، ثم صار والياً على ايدين عام ١٨٨٠م، حتى أُثيرت مسألة وفاة السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦م) التي اتُهم بها مدحت باشا، فحُكم عليه بالنفي إلى قلعة الطائف حتى مات في سجنه في عام ١٨٨٤م. للمزيد من التفصيل ينظر: سلمان، محمد عصفور، العراق في عهد مدحت باشا (١٢٨٦ – ١٢٨٩ هـ / – ١٨٦٩ – ١٨٧٢م)، ص٤٧ – ٥٦.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

جُمعت من الأهالي سبباً رئيساً في تشييد تلك المدرسة، فجمعت تلك المدرسة الأطفال والأيتام المشردين، وتعلموا فيها حرفة الخياطة والحياكة والحدادة وغيرها، لكن عدم رغبة الأهالي بشراء منتوجاتها جعلتها تمر بضائقة مالية، فانخفضت وارداتها؛ لذا ناشدت جريدة الزوراء أهل الحمية والغيرة من الأهالي بالتبرع لإنقاذها من الأزمة التي كانت تمر بها[١].

كان قضاء سامراء[٢] سباقاً لمد يد العون لإنقاذ مدرسة الصنائع من الضائقة التي كانت تمر بها؛ إذ تبرع أهالي قريتي سميكة[٣] مركز ناحية الدجيل وبلد التابعتين للناحية بمحصول الحنطة، وبلغت الكمية التي تبرعتا بها حوالي (٨,٥٠٠) حقة[٤]. وأوردت جريدة الزوراء في عددها الصادر في ٢٦ نيسان ١٨٧٣م تبرعات أهالي سميكة التي اختلف مقدارها من شخص إلى آخر، وتراوحت تلك الكمية بين (٥٠-٢٠٠) حقة، وكانت كالآتي[٥]:

(١) جريدة الزوراء، العدد ٣٤٤، ٦ ربيع الأول ١٢٩٠ هـ/ ٢١ نيسان ١٢٨٩ مالي رومي.

(٢) قضاء ارتبط إدارياً بلواء بغداد ضمن إيالة بغداد وشهرزور، وفي عام ١٨٥٣م، رُفعت درجته الإدارية إلى لواء، ارتبط بإيالة بغداد وشهرزور، وكانت الوحدات الإدارية المرتبطة به هي قضاء سامراء وتكريت وإمام دور والدجيل، وبقيت كذلك حتى عام ١٨٦٩م، إذ خفضت درجته الإدارية إلى قضاء ارتبط إدارياً بلواء بغداد، وأُلحقت به ناحيتا تكريت والدجيل، وفي عام ١٨٨٠م أُلغيت ناحية الدجيل بعد إنزال درجتها إلى قرية ارتبطت بمركز قضاء سامراء، وبقيت تكريت الناحية الوحيدة المرتبطة به حتى عام ١٩١٧م. أما القرى المرتبطة بقضاء سامراء فكانت تكريت (**غير الناحية**) والدجيل وسميكة وإمام دور (**الدور**) وبلد. للمزيد من التفصيل ينظر: عماد عبد السلام رؤوف، إدارة العراق الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة ٦٥٦ – ١٣٣٧ هـ / ١٢٥٨ – ١٩١٨م، (بغداد: د. ت)، ص١٠٧؛ المنصوري، سامي ناظم حسين، سامراء في السالنامات العثمانية دراسة في أوضاعها العامة ١٨٤٩ م – ١٩١٧م، ص٢٥ – ٢٨.

(٣) سميكة تصغير (**سمكة**)، وهي قرية قديمة من قرى الدجيل. للمزيد من التفصيل ينظر: الحسني، عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً، ط٣، ص١١٥.

(٤) وحدة وزن. كان يتم التعامل بها في الدولة العثمانية، وكانوا يرسمونها بـ (**اوقة**)، ويلفظونها احياناً (**وقة**)، أو (**حقة**)، واختلف مقدارها من ولاية لأخرى. للمزيد من التفصيل ينظر: خوام، صلاح الدين، فاخوري، محمود، موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية وما يعادلها بالمقادير الحديثة، ص١٨١.

(٥) جريدة الزوراء، العدد ٣٤٢، ٢٨ صفر ١٢٩٠هـ/ ١٤ نيسان ١٢٨٩ رومي مالي.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

جدول رقم (١)

كميات محصول الحنطة التي تبرع بها أهالي سميكة لمدرسة الصنائع عام ١٨٧٣م

الاسم	حقة	الاسم	حقة
جاسم المحمود	٢٠٠	سعيد كاظم	٧٥
خلف أفندي	٢٠٠	حميد الكاظم	٧٥
ملا جمعة	٢٠٠	حمادي الرملة	٧٥
يوسف أفندي	٢٠٠	مغامس الشيخ	٧٥
خليل أفندي	١٥٠	محمد البرغش	٧٥
جاسم العاني	١٥٠	حسون العلي	٧٥
صالح الأحمد	١٥٠	أحمد الحسن	٥٠
صالح البندر	١٥٠	عبود العال	٥٠
مهدي جزاع	١٥٠	فندي الخالد	٥٠
محمد الحاج عمر	١٥٠	خلف الخضير	٥٠
سلوم العزيز	١٥٠	موسى أبو زراديم	٥٠
محمد بك	١٥٠	حسن الحاج حيدر	٥٠
عكة	١٥٠	حبيب المحمود	٥٠
علي الباقر	١٠٠	خضر العباس	٥٠
عبد الرزاق	١٠٠	حاجم السلطان	٥٠
محمد اللطيف	١٠٠	صالح المهدي	٥٠
الحاج علي	١٠٠	ظاهر أبو قعود	٥٠
حسين علي السلطان	١٠٠	محمود الملا حسين	٥٠
عباس الشهاب	٧٥	علي الأحمد	٥٠
جبر العزيز	٧٥		

أما إعانات أهالي قرية بلد من محصول الحنطة بحسب ما ورد في العدد نفسه من الجريدة، فتراوحت بين (١٠٠-٢٠٠) حقة، وكانت كالآتي[١]:

جدول رقم (٢)

كميات محصول الحنطة التي تبرع بها أهالي بلد لمدرسة الصنائع عام ١٨٧٣م

الاسم	حقة	الاسم	حقة
محمد صالح	٢٠٠	محمد موسى	١٥٠
الحاج سلمان	٢٠٠	حسين العلو	١٠٠
محمود الجلبي	٢٠٠	علوش	١٠٠
الحاج حسين	١٥٠	صالح البندر	١٠٠
حميد المحمود	١٥٠	محمد موسى	١٠٠
علي الأحمد	١٥٠	حسين الحمادي	١٠٠
صالح المهدي	١٥٠	حسين عكام	١٠٠
الحاج حسن	١٥٠	أحمد الحبيب	١٠٠
عبود محمد	١٥٠	مهدي عويس	١٠٠
باقر	١٥٠	الحاج محمد	١٠٠
عيسى المحسن	١٥٠	حسين عبد الرضا	١٠٠
حاجم	١٥٠	إبراهيم اليوسف	١٠٠
صالح مرزة	١٥٠	حسن الأحمد	١٠٠
الحاج جاسم	١٥٠	محمد ربيع	١٠٠

(١) جريدة الزوراء، العدد ٣٤٢، ٢٨ صفر ١٢٩٠هـ/ ١٤ نسيان ١٢٨٩ رومي مالي.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

مما سبق نرى أن حكومة الولاية وجهت من خلال مناشداتها عبر جريدة الزوراء جهدها الكبير لإدامة مدرسة الصنائع من خلال جمع التبرعات لها تحاشياً لغلقها، فالأهمية التي أولتها لتلك المدرسة كانت استثنائية، يبدو سبب ذلك أنها وجدتها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، إذ كانت مخصصة للأيتام الذين لا معيل لهم، ومعنى ان تُغلق تحاشياً هو أن يعود هؤلاء الأيتام إلى الشوارع مشردين، والقضية الأخرى أنها لم تكن تريد أن يكونوا هؤلاء عبئاً عليها في حال عدم توفير فرصة لهم للعيش الكريم، فنجد أن أهالي قضاء سامراء كانوا متفهمين لتلك المسألة، وبدافع إنساني نجدهم كانوا يتسابقون من أجل مد يد العون لها؛ لتستمر باحتضان طلبتها الأيتام.

لم يقتصر الأمر على مدرسة الصنائع في بغداد فحسب، إذ أشارت جريدة الزوراء بعددها الصادر في ٢٦ كانون الأول ١٨٧٣م إلى أن مركز قضاء سامراء كان يفتقر إلى مدرسة رشدية (**متوسطة**)، وإن أبناء القضاء كانوا يعانون من الجهل، وإن ذلك الأمر غير جائز؛ لذا حاول قائممقام سامراء السابق لطف الله بك تشييد مثل تلك المدرسة، وأسس صندوق تبرعات لإنشائها، فقام أهالي القضاء بجمع إعانات نقدية فيه لذلك الغرض، إلا أن تلك المبالغ بقيت موقوفة في صندوق القضاء، ولم يرض ذلك الأمر قائم مقام سامراء الجديد آنذاك أمين أفندي والذي خلف لطف الله بك والذي كان من أرباب الحمية، إذ لم يرضه أن يبقى أهالي القضاء في جهل وبدون تعليم، فأمر بإصلاح الجامع الواقع في محلة الشرقية واتخاذه مدرسة رشدية بتلك النقود. وأثنت الجريدة على جهود القائم مقام تلك بقولها: "**أما همت القائممقام المومى إليه وحميته فإنها لايقة بالتحسين**"[١]، وناشد مراسل الزوراء حكومة الولاية عن طريق الجريدة بتجهيز المدرسة بمعلم ومستلزمات مدرسية، لاسيما وانه قد تم الانتهاء من تشييدها من تبرعات الأهالي[٢].

مما سبق ذكره نرى أن أهالي قضاء سامراء كانوا تواقين إلى استمرار أبنائهم بتلقي التعليم الرشدي، أي دراسة المرحلة المتوسطة، وعدم الاكتفاء بتحصيل التعليم الابتدائي؛ لذا لم يعتمدوا على الحكومة في تشييد مدرسة خاصة بها، واعتمدوا على

(١) جريدة الزوراء، العدد ٤٠٩، ٧ ذي القعدة ١٢٩٠هـ/ ١٤ كانون الأول ١٢٨٩ مالي رومي.

(٢) المصدر نفسه.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

إمكاناتهم لافتتاحها، وكان ذلك دليل على وعيهم الثقافي وإيمانهم بأن افتتاح مثل تلك المدرسة يعود بالدرجة الأساس بالنفع عليهم وعلى أبنائهم.

٢- سكة حديد الحجاز.

فكر السلطان عبد الحميد الثاني[١] بربط الشام والمدينة المنورة ومكة المكرمة بعضها ببعض بخط سكة حديدي؛ ليكون بديلاً عن قناة السويس التي احتلت من قبل الانكليز عام ١٨٨٢؛ لتسهيل نقل القوات العسكرية إلى اليمن والحجاز، ولتسهيل أداء فريضة الحج، ولتنشيط الزراعة والتجارة في الأماكن التي يمر خلالها، وتعود فكرة إنشاء تلك السكة إلى عام ١٨٨٠م، عندما طرح وزير الأشغال العامة آنذاك حسن فهمي باشا على السلطان فكرة مد سكة حديد تربط الشام بالحجاز، وبدأ العمل بإنشاء سكة حديد الحجاز عام ١٩٠٠م، وجُمعت التبرعات والإعانات لتشييدها من مختلف الولايات[٢]. وأشار علي محمد الصلابي إلى جمع الإعانات بقوله:" **افتتح السلطان عبد الحميد قائمة التبرعات بمبلغ (خمسين ألف ذهباً عثمانياً من جيبه الخاص)، وتقرر دفع (مائة ألف) ذهب عثماني من صندوق المنافع، وأسست الجمعيات الخيرية وتسابق المسلمون من كل جهة للإعانة على إنشائها بالأنفس والأموال**"[٣].

كانت ولاية بغداد بألويتها وأقضيتها سباقة في جمع الإعانات لمد السكة الحجازية بما فيها قضاء سامراء، إذ أشارت جريدة الزوراء في عددها الصادر في ١٢ تموز ١٩٠٠م انه بادر الوالي نامق

---

(١) سلطان عثماني. ولد عام ١٨٤٢م في اسطنبول، وتولى الحكم عام ١٨٧٦م، وقام بإعلان الدستور عند اعتلائه العرش، وقُسمت مدة حكمه إلى قسمين، القسم الأول دام عاماً ونصف لم تكن له فيه سلطة فعلية، والقسم الثاني حكم خلاله حكماً فردياً أطلق عليه معارضوه اسم (**دور الاستبداد**) ودام (٣٠) عاماً، واقترن اسمه بـ(**الجامعة الإسلامية**)، وتصدى لمحاولات اليهود للاستيطان في فلسطين، وفي عام ١٩٠٩م خُلع بانقلاب، وتولى أخوه محمد رشاد الحكم مكانه، ووضع تحت الإقامة الجبرية، وتوفي عام ١٩١٨م في إسطنبول. للمزيد من التفصيل ينظر: حرب، محمد، السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين العثمانيين الكبار ١٢٥٨ ١٣٣٦هـ - ١٨٤٢ - ١٩١٨م، دار القلم.

(٢) عبد الحميد الثاني، السلطان عبد الحميد الثاني مذكراتي السياسية ١٨٩١ - ١٩٠٨، ص١٠٥ - ١٠٦.

(٣) الصلابي، علي محمد محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ص٣٨٩.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

باشا الصغير[١] بجمع الإعانات لمد خط السكة، وبناء على صدور إرادة سلطانية بذلك تشكلت لجنة إعانة في تموز عام ١٩٠٠م برئاسة الوالي وعضوية أعضاء مجلس إدارة الولاية، وهم كل من حاكم أفندي، ومحمد أفندي آل جميل، وعبد الرحمن أفندي النقيب، وعبد القادر باشا، وشاكر أفندي الآلوسي، ورؤساء دوائر البلدية الثلاثة مصطفى وفي أفندي، وعبد اللطيف بك، ومحمود أفندي، ومن التجار ويس جلبي آل الخضيري، والحاج محمد سعيد آل الشهبندر، وعبد القادر آل دله، ومحمود آل يحيى، كما وشُكلت لجان في الأقضية على السياق نفسه[٢]. وذكرت الجريدة في عددها الصادر في ١٧ تشرين الثاني من العام نفسه أنه شُكلت لجنة أخرى برئاسة الوالي وعضوية أشراف بغداد لإعانة الخط الحجازي، وعملت اللجنة على جمع الإعانات[٣]، فجمعت مبالغ الإعانات من الأقضية الملحقة ببغداد حسب ما ورد في العدد الصادر في ٤ أيار ١٩٠١م، فكان مقدار المبلغ الذي تبرع به قضاء سامراء هو (١٢,٥٠٠) قرشاً[٤]. وورد في الزوراء بعددها الصادر في ١٧ تشرين الثاني من العام نفسه أنه جُمعت إعانات للسكة من أقضية بغداد، وكان نصيب سامراء منها هو (١١,١٧٣) قرشاً[٥].

يبدو مما ورد ذكره أن أهالي قضاء

(١) سياسي واداري عثماني. عُين والياً على بغداد عام ١٨٩٩م، ولقب بـ(**نامق باشا الصغير**) تمييزاً له عن نامق باشا الكبير الذي كان والياً على بغداد مرتين قبل العهد الحميدي، وقام بأعمال عدة خلال ولايته منها افتتاحه مستشفى الغرباء، وتشييده أول مدرسة للإناث ومدارس جديدة في بغداد والحلة والديوانية وخانقين ومندلي وداراً للمعلمين وأنعش مدرسة الصنائع، وأسس شركة عربات تجرها الخيل بين بغداد وبعض المدن القريبة، وشيد سراي الكاظمية وجسراً في بغداد، وعُزل عام ١٩٠٢م بسبب وشاية بعض المغرضين، وبعد عزله عاش باقي حياته بثراء في قصره في نيشان طاش في اسطنبول. للمزيد من التفصيل ينظر: جريدة الزوراء، العدد ١٨١٤، ٧ محرم ١٣١٧هـ/ ٥ مايس ١٣١٥ مالي رومي؛ الواعظ، مصطفى نور الدين، الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر، ص٢٧٧.

(٢) جريدة الزوراء، العدد ١٨٧٢، ١٥ ربيع الأول ١٣١٨هـ/ ٢٩ حزيران ١٣١٦ مالي رومي.

(٣) جريدة الزوراء، العدد ١٨٨٣، ٢٥ رجب ١٣١٨هـ/ ٤ تشرين الثاني ١٣١٦ مالي رومي.

(٤) جريدة الزوراء، العدد ١٩٠١، ١٥ محرم ١٣١٩هـ/ ٢١ نيسان ١٣١٧ مالي رومي.

(٥) جريدة الزوراء، العدد ١٩١٧، ٥ شعبان ١٣١٩هـ/ ٤ تشرين الثاني ١٣١٧ مالي رومي.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

سامراء كانوا على دراية تامة بأهمية مد سكة حديد الحجاز، ومدى النفع الذي من الممكن أن يعود على الولاية بصورة عامة والقضاء بصورة خاصة في حال تم إنجازها؛ لذا كانوا حريصين على المساهمة في تقديم الإعانة لمدها، لذا نجد أن المبلغ الذي قاموا بتقديمه في الدفعة الثانية لم يكن يقل عن المبلغ الذي قدموه في أول دفعة، وذلك دليل مدى وعيهم لأهمية مثل هذا المشروع، ودليل على أن شغفهم بالمشروع بقي على الوتيرة نفسها.

المحور الثاني: إعانات قحط الأناضول والمهاجرين.

١-إعانات قحط الأناضول:

تعرضت مناطق مختلفة من الدولة العثمانية إلى مجاعات حصدت الكثير من الأرواح، وتلك المجاعات التي كانت تصيبها لم تكن لأسباب تتعلق بالطبيعة أو المناخ فقط، بل بسبب سوء الإدارة وقلة التدابير في توزيع الأغذية وسوء تنظيم وسائل النقل وفي حالات الحروب؛ لذا تعرضت بعض مناطق الأناضول[١] إلى آخر مجاعة لها في سبعينيات القرن التاسع عشر، وسبب تلك المجاعة كان قلة التدابير في توزيع الغذاء بسبب الهجرات السكانية إلى الأناضول، وقلة وسائل النقل، بدليل أنّ تلك كانت آخر مجاعة تضرب الأناضول آنذاك، إذ صار بإمكان الدولة العثمانية تجنبها بفضل توفر وسائل حديثة لنقل المواد الغذائية، مثل السفن البخارية والقطارات وإيصالها إلى الأماكن المهددة بالمجاعة[٢].

اتخذت الحكومة العثمانية قبل تطور أحوال المجاعة إلى تلك الدرجة من التدهور الكثير من التدابير لتخطي تلك

(١) هي آسيا الصغرى. يحدها من الشمال بحر مرمرة والبحر الأسود، ومن الشرق خط ممتد من رأس خليج الاسكندرونة حتى الشمال الشرقي من ملتقى جبال اللكام وطوروس، ومن الجنوب البحر المتوسط، ومن الغرب مضيق البوسفور والبحر المتوسط. وقُسمت الأناضول إدارياً إلى تسع ولايات هي خداوندكار وجزائر الأرخبيل وايدين أو أزمير في الغرب، وقونية وأدرنة في الجنوب، وسيواس وأنقرة في الوسط، وقسطموني وطرابزون في الشمال، أما المتصرفيات فهي بولي وقره سي وازميد وبيغا وهاتان كانتا تابعتين إلى خداوندكار. للمزيد من التفصيل ينظر: اندراوس كرينيه، وبوغاركي ابيض، الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية، ص٩٢-١٢٨؛ قناعت كتبخانه سي صاحبي الياس، ممالك عثمانية جغرافياي اقتصاديسي، ص٩٨-١٢٣.

(٢) دونالد، كواترت، الدولة العثمانية ١٧٠٠-١٩٢٢م، ص٢١٢.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

الأزمة، لكنها كانت بحاجة إلى تتكاتف الجهود لتخطيها؛ لأنها كانت على يقين أنّ تخطي مثل تلك الأزمة لابد أن لا تكون على عاتقها فحسب، بل يجب على كل فرد تقديم يد العون كلاً حسب قدرته؛ لأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى[١].

أشارت جريدة الزوراء إلى أنه أصاب بعض مناطق الأناضول منذ عام ١٨٧٢م القحط والغلاء، وانعكست آثار المعاناة التي وصلوا اليها بسبب قسوة الشتاء حتى عام ١٨٧٤م؛ إذ استمر حالهم يتحول من ضيق إلى ضيق، وأثرت الأخبار المؤلمة عن أحوال أهل الأناضول على باقي أهالي الولايات، وبدوا يشعرون بالضيق والتأثر والحزن عليهم، فسارع أهل الحمية من الموظفين والأهالي في الولايات بتقديم الإعانات النقدية، وعبرت الزوراء عن ذلك في عددها الصادر في ١٦ أيار ١٨٧٤م بقولها:" **ومن المعلوم أنّ جميع الحايزين اسم العثمانية ملي هم أبناء وطن واحد، وأن الممالك المحروسة العثمانية هي في حكم مملكة واحدة ووطن واحد، ولما كانت الشؤومات التي تظهر في أحد أطراف الوطن تعم كافة أهالي جهاته السائرة، وأن النظر إلى أبناء الجنس وهم يحترقون في نار القحط ويتقلبون على جمر غضا الغلاء، والسكوت على ذلك مخالف بالكلية للغيرة الوطنية ولوازم الإنسانية، وبناء على وجود أرباب الحمية الذين لا يجوز لديهم القصور في آثار الإنسانية موجودون**"[٢].

تشكلت لجنة خاصة في ولاية بغداد بإشراف الوالي رديف باشا[٣] لجمع التبرعات من أهل الحمية، وأشارت جريدة الزوراء إلى أهمية جمع تلك الإعانة بقولها:" **إنّ بذل الإعانة لأمثال هؤلاء المصابين هي من مقتضيات الديانة ولوازمات قانون الإنسانية والمروءة، وان إعانة أبناء الجنس وإمدادهم على قدر الوسع أمر محتوم على شيمة الإنسانية ورقبة البشرية بناء على هذا وعلى ما هو موجود والحمد لله تعالى في مملكتنا وفي الألوية الملحقة من أرباب**

(١) جريدة الزوراء، العدد ٤٤٩، ١٦ ربيع الثاني ١٢٩١هـ/ ٢١ مايس ١٢٩٠ مالي رومي.

(٢) جريدة الزوراء، العدد ٤٤٤، ٢٩ ربيع الأول ١٢٩١هـ/ ٤ مايس ١٢٩٠ مالي رومي.

(٣) إداري عثماني. عُين والياً على بغداد عام ١٨٧٣م، وقام ببعض التحولات الإدارية في البصرة والجبايش والمنتفك، وجلب آليتين لتطهير نهر دجلة، وأنعم عليه السلطان عبد العزيز بالوسام المرصع، وانتهت ولايته عام ١٨٧٥م. للمزيد من التفصيل ينظر: مرزة، منذر جواد، بغداد وحاكموها عبر العصور ١٤٥ – ١٤٢٤ هـ/ ٧٦٢ – ٢٠٠٣ م، ص٣٣١.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

الحمية الواقفين على هذه الدقايق، فنحن نعتقد عدم وجود القصور من الجميع في إبداء الإنسانية والمروءة قولاً وفعلاً بما يفوق على سائر الولايات من إعطاء الإعانة". وأبدت الجريدة استعدادها لنشر أسماء المتبرعين ومقدار إعاناتهم في أعدادها، وأكدت أنها بانتظار همة أرباب الحمية من الموظفين والأهالي[١].

كان موظفو وأهالي قضاء سامراء سباقين في تلك البادرة، إذ تبرع موظفوه بمبالغ نقدية تراوحت بين (١٥-١٠٠) قرشاً، وأوردت جريدة الزوراء أسماء المتبرعين في عددها الصادر في ٢٢ اب ١٨٧٤م، والتي كانت كالآتي[٢]:

جدول رقم (٦)

إعانات موظفي قضاء سامراء لقحط الأناضول عام ١٨٧٤م

الوظيفة	الاسم	المبلغ / قرش
القائم مقام	محمد أمين أفندي	١٠٠
النائب	عبد الرزاق أفندي	٥٠
مدير المال	عناية الله أفندي	٣٠
كليدار الروضة العسكرية	السيد علي أفندي	٥٠
رئيس البلدية	صالح أفندي	١٥
من أعضاء مجلس الإدارة	جمعة أفندي	٣٠
كاتب الدعاوي	إسماعيل أفندي	٢٥
مميز الدعاوي	محمد والسيد عبد اللطيف اغا	٥٥
مميز الدجيل	صالح اغا وطالب أفندي	٤٠

أما أهالي سامراء، فأشارت جريدة الزوراء إلى تبرعاتهم في العدد نفسه، والتي تراوحت بين (٣٠-٥٥) قرشاً، وكانت كالاتي:

---

(١) جريدة الزوراء، العدد ٤٤٤، ٢٩ ربيع الأول ١٢٩١ هـ/ ٤ مايس ١٢٩٠ مالي رومي.

(٢) جريدة الزوراء، العدد ٤٧٢، ١٠ رجب ١٢٩١ هـ/ ١٠ اغستوس ١٢٩٠ مالي رومي.

جدول رقم (٧)

إعانات أهالي سامراء لمتضرري قحط الأناضول عام ١٨٧٤م

الاسم	قرش
عبد الرزاق ومحمد صالح اغا	٥٥
الحاج سليمان وعبد الحميد اغا	٤٥
الحاج حسن وشطب	٤٠
محمد الحسن ومحمد الحاج عمر	٥٠
خليل الجعفر وأحمد عبد المولى	٤٠
أحمد الجدوع وحمدي وحمادي اغا وأحمد البندر	٥٠
باقر المولى وعبود محمد المصطفى وعبد الغني الجدوع	٤٠
سيد محمود الشيخ وسيد سليم وسيد عبد الغني أفندي	٤٥
حسون الملا جمعة وأحمد الشهاب وحسين العبد الله	٣٠
جاسم القنطار وعبد الله الحبيب وخواجة حسقيل	٤٠

٢- إعانات المهاجرين:

حصلت هجرات سكانية كبيرة إلى الولايات العثمانية لاعتبارات سياسية منها استيلاء روسيا على الدويلات الإسلامية المطلة على الساحل الشمالي والجنوبي للبحر الأسود، ومنها القرم كما ان روسيا ودولة الهابسبورغ[1] ضمّت كل منهما أراضي عثمانية، وشجعت على نشوء دول مستقلة حول الساحل الغربي للبحر الأسود وفي شبه جزيرة البلقان، مما ترتب عليه نزوح سكان تلك المناطق من المسلمين الذين لم يرغبوا في العيش تحت سيطرة حكامهم

(١) سلالة حاكمة في أوروبا. تأسست في العصور الوسطى، ووصلت إلى أوج قوتها في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وحكمت العديد من الدول والممالك على مدى قرون، وامتد نفوذها ليشمل أجزاء كبيرة من أوروبا الوسطى والشرقية واسبانيا والبلدان المنخفضة وأجزاء من إيطاليا، وكانت تعرف بـ (**دولة الهابسبوغ**) و (**ملكية هابسبورغ**). للمزيد من التفصيل ينظر: محمد، حيدر جاسم، امبراطورية الهابسبورغ.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

الجدد، فضلاً عن ان الكثير من المسلمين تم ترحيلهم قسراً من قبل قياصرة روسيا وحكومات الدول التي استقلت حديثاً آنذاك، وتلك السياسة أدت إلى نزوح أعداد كبيرة من اللاجئين المسلمين إلى المناطق الخاضعة للعثمانيين[١].

كانت أبرز تلك الهجرات هي التي نتجت عن الحرب الروسية – العثمانية التي اندلعت بين الدولة العثمانية وروسيا عام ١٨٧٧م، والتي كان سببها تصاعد الروح القومية في القرن التاسع عشر في البلقان، فضلاً عن تطلعات روسيا لاسترداد الأراضي التي خسرتها أثناء حرب القرم، لذا قامت بدعم حركات التحرر في دول البلقان ضد الحكم العثماني، وانتهت الحرب بهزيمة الدولة العثمانية وتوقيعها على هدنة أدرنة ومعاهدة سان ستيفانو عام ١٨٧٨م؛ لذا كانت الدولة العثمانية بداية حكم السلطان عبد الحميد الثاني تعيش أشد أيامها بسبب ظروف تلك الحرب[٢]، وأحاطت آلام الحرب الخاسرة وعذاباتها كل مكان في الدولة العثمانية[٣]، واحتلال الروس لضواحي إسطنبول، وهجرة نحو (١٥٠,٠٠٠) مهاجر مسلم من أراضي الروميلي التي وطئتها القوات الروسية بخيولها متوجهين إلى إسطنبول، ومن هؤلاء من كان غير راضٍ عن تلك الأوضاع، وذلك الأمر خلق مشكلة حقيقية للدولة العثمانية بسبب الحاجة إلى توفير الغذاء لهؤلاء المهاجرين[٤].

بدأ جمع إعانات لهؤلاء المهاجرين من مختلف ولايات الدولة العثمانية ومنها ولاية بغداد، وبالنسبة لقضاء سامراء ذكرت الزوراء بعددها الصادر في ٢٢ حزيران ١٨٧٨م أنه جمع أهالي القضاء مبلغ (٥,٠٨٤) قرشاً كإعانة للمهاجرين، وتوسمت الزوراء من أهالي القضاء بذل المزيد في ذلك الجانب، فقالت:" **وننتظر موفقية أهالي القضاء المذكور لإبراز آثار المروة والروية من طرفهم في هذا الباب فيما بعد أيضاً**"[٥].

---

(١) دونالد، كواترت، المصدر السابق، ص٢١٦- ٢١٩.

(٢) الصلابي، علي محمد محمد، المصدر السابق، ص٣٧٣-٣٧٧.

(٣) جوقه باشا، سليمان، السلطان عبد الحميد الثاني شخصيته وسياسته، ص١٤٠.

(٤) فريد بك، محمد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص٣٦٨.

(٥) جريدة الزوراء، العدد ٧٦٥، ٢١ جمادى الآخر ١٢٩٥هـ/ ١٠ حزيران ١٢٩٤ مالي رومي.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

المحور الثالث: الإعانات العسكرية.

١- إعانات الملابس الشتوية للعساكر.

اهتم ولاة بغداد بتجهيز القوات العسكرية والضبطية في الولاية بكافة لوازمها من ملابس وغيرها، كون استتباب الأمن في الولاية كان رهيناً بهم، ولكونهم كانوا يمثلون رمز قوة الحكومة، وإن كانت تلك التجهيزات في أغلبها تُجمع من موظفي الحكومة والأهالي، فناشدت جريدة الزوراء في عددها الصادر في ٢ تشرين الثاني ١٨٨٥م أهل الحمية بالتبرع للعساكر الرديفة[١] التي قامت حكومة الولاية باستدعائهم في مقر الحكومة بالأموال لشراء الملابس الشتوية لهم لتقيهم برد فصل الشتاء آنذاك[٢]، كما أشارت الجريدة بأعدادها الصادرة في ٩ و١٧ حزيران ١٨٨٦م إلى أن هيئة مجلس الأراضي السنية وموظفي الأراضي السنية في الدجيل وبلد قدموا إعانات للعساكر[٣]، ويبدو أن ذلك الأمر تزامن مع إصدار الحكومة العثمانية قانون الخدمة العسكرية الجديد آنذاك عام ١٨٨٦م، والذي زاد مدة خدمة الرديف من ستة أعوام إلى (١٢) عاماً[٤]، وكانت تلك الإعانات كالاتي[٥]:

(١) يُستدعى المشمولون لخدمة الرديف العساكر الذين أنهوا النظامية والاحتياط بموجب فرمان سلطاني عند وجود حاجة ماسة إلى الجنود تقتضيها ظروف إخماد حالات التمرد، أو للعمل على زيادة أعداد جنود معسكر من المعسكرات، وفُرض على الخاضعين لخدمة الرديف عدم مغادرة محل سكناهم لمدة تزيد على الشهر الواحد، وكانوا يُستدعون للتدريب مرة كل عامين. للمزيد من التفصيل ينظر: ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ص١٠٧٣.

(٢) جريدة الزوراء، العدد ١٢٤٥، ٢٥ صفر ١٣٠٣ هـ/ ٢١ تشرين الثاني ١٣٠١ مالي رومي.

(٣) جريدة الزوراء، العدد ١٢٦٩، ٧ رمضان ١٣٠٣ هـ/ ٢٨ مارس ١٣٠٢ مالي رومي.

(٤) النجار، جميل موسى، المصدر السابق، ص٢٧٢.

(٥) جريدة الزوراء، العدد ١٢٦٩، ٧ رمضان ١٣٠٣هـ/ ٢٨ مارس ١٣٠٢ مالي رومي.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

جدول رقم (٣)

إعانات موظفي الأراضي السنية في بلد والدجيل لملابس العساكر عام ١٨٨٦م

الجهة	الاسم	مجيدي
موظف الدجيل	أحمد أفندي	٢٥
الكاتب	السيد خلف أفندي	٤
مسؤول المخزن	طالب أفندي	٤
من مختاري قرية بلد	الحاج سليمان أفندي	٣
من مختاري قرية بلد	محمد صالح	٣
	عبود محمد مصطفى	٣
	محمد موسى	٣
	الحاج جاسم	١
من أهالي قرية بلد	عبد السلطان أفندي	١

كما جُمعت إعانات من لجنة الأراضي السنية وأصحاب الحمية من أهالي المقاطعات السنية لشراء الملابس الشتوية للعساكر. وأشارت جريدة الزوراء في عددها الصادر في ٤ تشرين الثاني ١٨٨٦م إلى أنّ لجنة الأراضي السنية في الدجيل تبرعت بمبلغ (٢٥٥) مجيدياً[١].

٢- إعانات القوات العسكرية والضبطية بالخيل والبغال.

حرصت الحكومة العثمانية ممثلة برأس الهرم فيها، وهو السلطان، على تجهيز القوات العسكرية والضبطية بالخيل والبغال، لأسباب عدة منها العمل على استتباب الأمن، وتسهيل جمع الواردات الحكومية، وحل النزاعات العشائرية[٢]. فقام الوالي نامق باشا الصغير بترغيب الأهالي في ولاية بغداد لتقديم تبرعات لتجهيز القوات العسكرية بالبغال، بعد أن لاحظ النقص في دواب العساكر النظامية

(١) جريدة الزوراء، العدد ١٢٨٧، ٦ صفر ١٣٠٤ ه / ٢٣ تشرين الأول ١٣٠٢ مالي رومي.

(٢) جريدة الزوراء، العدد ١٨٨٢، ١٨ رجب ١٣١٨ هـ / ٢٨ تشرين الأول ١٣١٦ مالي رومي.

والضبطية. وبناء على توجيهاته بدأ موظفو الولاية واشرافها بالتبرع، وذلك ما اكدته جريدة الزوراء في عددها الصادر في ١٢ تموز ١٨٩٩م[١]، فتبرع موظفو سامراء ببغلين، وذلك ما ذكرته الجريدة بعددها الصادر في ١٦ آب من العام نفسه[٢].

كما أشارت جريدة الزوراء في عددها الصادر في ١٠ أيلول ١٩١٤م، انه أبلغت قائم مقامية سامراء أنه أهدى أحد رؤساء البو هيازع[٣] والمدعو محمد الأحمد حصاناً واحداً للفيلق السادس[٤]، ووصفت الزوراء الحصان الذي تبرع به قائلة:" **حصاناً ذا ثوب أشهب كثيف وفي جبهته وظهره علامة من البياض وفي رجليه المؤخرتين إلى قريب الحافر بياض أيضاً، ويقرب من الثلاث سنين، وقد سلّم إلى قوميسيون النقلية**"، وأثنت الزوراء على المتبرعين بقولها:" **فنحن نقدر حمية الرؤساء الموما إليهم في حبهم للوطن**"[٥].

٣- إعانات الأسطول العثماني.

كان ترك السلطان عبد الحميد الثاني للأسطول العثماني مُعطلاً من أهم أوجه النقد والاتهام التي وجهت له، وسبب أما صنوفه فكانت المشاة والخيالة والمدفعية، وجرت تعديلات كثيرة على وحداته وأماكن توزيعه وتسمياته بما في ذلك تسمية الفيلق منذ عام ١٩٠٨م حتى نهاية العهد العثماني. ففي عام ١٩١١م تشكل فيلقان بدلاً من الفيلق السادس هما الفيلق (١٢) ومقره ولاية الموصل، والفيلق (١٦) ومقره ولاية بغداد، وقُبيل نشوب الحرب العالمية الأولى تبدل اسم فيلق ولاية بغداد إلى الفيلق (١٤)، وقبل نهاية الحرب صار للجيش العثماني في ولاية بغداد فيلقان هما الفيلق (١٦) و(١٨). للمزيد من التفصيل ينظر: النجار، جميل موسى، المصدر السابق، ص٢٥٨؛ حقي (قول اغاسي)، عثماني اردوسي أحوال وتنسيقات عسكرية سي، ص١٥٧.

(١) جريدة الزوراء، العدد ١٨٢٢، ٤ ربيع الأول ١٣١٧ هـ/ ٣٠ حزيران ١٣١٥ مالي رومي.

(٢) جريدة الزوراء، العدد ١٨٢٧، ١٠ ربيع الاخر ١٣١٧هـ / ٤ اغستوس١٣١٥ مالي رومي.

(٣) هم فرقة من خلفة دويمع من عشيرة العبيد، وهم يسكنون اليوسفية والحويجة والضلوعية في سامراء، ونخوتهم (**طريف**). للمزيد من التفصيل ينظر: العزاوي، عباس، عشائر العراق، ج٣، ص١٥٦.

(٤) تشكل الجيش السلطاني في العراق والحجاز كفيلق سادس عام ١٨٤٨م،، وشمل القوات العسكرية الموجودة في العراق وشبه الجزيرة، وصار مقره بغداد، أما نطاق عمله في العراق فكان يشمل (**بغداد والبصرة والموصل**)، وانقسمت تشكيلاته إلى ثلاثة أنواع هي: الجيش النظامي والاحتياط الأول والثاني.

(٥) جريدة الزوراء، العدد ٢٤٨١، ٢٠ شوال ١٣٣٢هـ/ ٢٨ اغستوس ١٣٣٠ مالي رومي.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

ذلك أن الأخير كان خائفاً من استخدام الأسطول في إقصائه عن العرش كما فُعل بعمه السلطان عبد العزيز[١] عند خلعه؛ ولذلك جعل الأسطول حبيس الخليج أعواماً عدة، ولم يخرج من المحبس حتى الحرب العثمانية -الروسية[٢]، ولما بدأت الحرب أُخرج الأسطول لكنه مُنع من المشاركة بسبب سفنه المعطلة، فقرر تجديده وإصلاحه وإعادة بناء سفنه الخربة في الترسانات البحرية الداخلية والخارجية، وأمر بإرسال السفن الحربية لإصلاحها خارج البلاد، ولكن رغم ذلك لم يمتلك الأسطول القوة التي تجعله منافساً للأساطيل الغربية، وبقي غير كافٍ لمواجهة القوات البحرية المتمركزة في البحرين الأسود والمتوسط[٣]، وبعد الهزائم التي مُنيت بها الدولة العثمانية في العديد من الجبهات، وخسارتها لعدد من الولايات التي كانت تابعة لها ولاسيما في البلقان[٤]، لذا حرصت على بناء تلك القوة

(١) سلطان عثماني. ولد عام ١٨٣٠م في اسطنبول، وتولى الحكم عام ١٨٦١م، وكان السلطان الوحيد الذي قام بزيارات سياسية خارجية إلى مصر والمانيا وفرنسا وبريطانيا، ولكن تأزم مركزه بعد أن عجز عن التصدي لأزمات التمرد وحركات الانفصال التي واجهت حكومته، كما أن تقربه إلى روسيا أثار حفيظة الدول الغربية، فضلاً عن سياسة الاسراف والتبذير التي أفقدت حكومته مكانتها بسبب عجزها عن تسديد ديونها، مما أدى إلى خلعه عام ١٨٧٦م، وتوفي بعدها بأربعة أيام، وقيل انه انتحر، وقيل قُتل. للمزيد من التفصيل ينظر: سركيس، سليم، كتاب سر مملكة، ج١.

(٢) هي حرب اندلعت بين الدولة العثمانية وروسيا عام ١٨٧٧م، وسببها تصاعد الروح القومية في القرن التاسع عشر في البلقان، فضلاً عن تطلعات روسيا لاسترداد الأراضي التي خسرتها أثناء حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦م)، لذا قامت بدعم حركات التحرر في دول البلقان ضد الحكم العثماني، وانتهت الحرب بهزيمة الدولة العثمانية وتوقيعها هدنة ادرنة ومعاهدة سان ستيفانو عام ١٨٧٨م. للمزيد من التفصيل ينظر: الصلابي، علي محمد محمد، المصدر السابق، ص٣٧٣-٣٧٧.

(٣) جوقه باشا، سليمان، المصدر السابق، ص٤٢٦-٤٢٨.

(٤) كان قسم كبير من شبه جزيرة البلقان حتى حرب القرم تحت الحكم العثماني المباشر أو غير المباشر، وبعد الحرب اندلعت الثورات في الجبل الأسود وصربيا والبوسنة والهرسك وبلغاريا وكريت للتخلص من الحكم العثماني لأسباب دينية واقتصادية وادارية وقومية، كما لعب تدخل الدول الكبرى وخاصة روسيا دوراً في تأجيجها، فظهرت في البلقان تيارات عرقية كالجامعة السلافية التي كانت تهدف إلى التخلص من الحكم العثماني، ولم تجد مناشير الأصلاحات التي أصدرتها الدولة العثمانية في الحد من انتشار الثورات وشدتها. للمزيد من التفصيل ينظر:

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

من خلال جمع الإعانات من أهالي ولاياتها بما فيها ولاية بغداد[١].

قامت الحكومة العثمانية بجمع الإعانات من مختلف ولاياتها لإعانة الأسطول العثماني، وجاء في جريدة الزوراء بعددها الصادر في ١٦ شباط ١٩١٤م انه اجتمعت اللجنة المشكلة لجمع الإعانات للأسطول العثماني برئاسة الوالي جاويد باشا[٢]، وتقرر ان تجتمع اللجنة المذكورة ثلاث مرات في الأسبوع، وعبرت الزوراء عن مدى فخرها لجمع تلك الإعانات عندما قالت:" **ومن الأمور الطبيعية أن نفتخر بتزيين أعمدة الصحيفة بدرج أسماء الأهالي المحبين لوطنهم الراغبين لترقي المملكة بإعلاء شأنهم بما يبرزونه من مآثر الفتوة ويتفضلون به من لوازم الحمية والمروة**"[٣].

كان قضاء سامراء حاله حال باقي الوحدات الإدارية التابعة لولاية بغداد سباقاً لمد يد العون، فجمع أهالي القضاء مبلغاً كإعانة مقداره (٨٧,٠٤٣) قرشاً و(١٥) بارة[٤]، وتبرع عدد من موظفي القضاء بمبالغ مالية لإعانة الأسطول، وكان ممن تبرع كل من القائم مقام يوسف كنعان بك ورئيس البلدية أحمد أفندي، وذلك ما أشارت إليه جريدة الزوراء بعددها الصادر في ٥ نيسان ١٩١٣م[٥].

كما قدم أهالي بلد وسميكة إعانات نقدية للأسطول العثماني، ووردت أسماء المتبرعين والمبالغ التي تبرعوا بها في جريدة الزوراء بأعدادها الصادرة في ١٧ و٢٤ أيلول ١٩١٤م، وتراوحت مبالغ التبرعات بين (٤٤ – ٢٦٤) قرشاً، وكانت

مصطفى، أحمد عبد الرحيم، أصول التاريخ العثماني، ص٢٣٠- ٢٣١؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة، ص٤١٠ – ٤١٨.

(١) ديفيد، فرومكين، نهاية الدولة العثمانية وتشكيل الشرق الأوسط، ص٥٨؛ اوديل، مورو، الدولة العثمانية في عصر الإصلاحات رجال"النظام الجديد" العسكري وافكاره ١٨٢٦-١٩١٤، ص٤٤-٤٥.

(٢) اداري عثماني. عُين والياً على بغداد عام ١٩١٤م، واندلعت الحرب العالمية الأولى في بداية عهده، لتنتهي ولايته عام ١٩١٥م. للمزيد من التفصيل ينظر: مرزة، منذر جواد، المصدر السابق، ص٣٤١.

(٣) جريدة الزوراء، العدد ٢٤٤٩، ٢١ ربيع الأول ١٣٣٢ هـ/ ٣ شباط ١٣٢٩ مالي رومي.

(٤) جريدة الزوراء، العدد ٢٣٦٢، ٢٢ جمادي الاخر ١٣٣٠ هـ/ ٢٦ مايس مالي رومي.

(٥) جريدة الزوراء، العدد ٢٤٠٤، ٢٨ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/ ٢٣ مارت ١٣٢٩ مالي رومي.

كالآتي[1]:

جدول رقم (٥)

إعانات أهالي بلد وسميكة للأسطول العثماني عام ١٩١٤م

الاسم	قرش	الاسم	قرش
سلطان الموسى	٤٤	مهدي الفتنة	٨٨
شكر اللطيف	٨٨	مهدي العاصي	٤٤
مهدي بن صالح البندر	٨٨	حسن جواد النجار	٤٤
علي الباقر	١٣٢	سبتي الحايج	٤٤
حسن بن جواد الباقر	٤٤	محمد حسن الشامي	١٧٦
علوان بن لطيف	٨٨	محمد طالب المزين	٤٤
نصيف الجاسم	٨٨	أحمد الدرويش	٤٤
شهاب الأحمد العلوش	٨٨	محمد علي البكم	١٣٢
محمد كيلان	٨٨	عباس وحمودي الشطب	٢٦٤
علي الكيلان	٨٨	الحاج عبد البندر	٤٤
امين اليعكوب وعبد اليوسف	١٧٦	عبد المحمود الدوري	٤٤
محمد جاوش	٤٤	سيد أمين وسيد كاظم	٨٨
لطيف كاظم شيلان	٨٨	حسن جواد البو حمزة	٤٤
الحاج موسى	٨٨	عبد الرزاق العلي وحسين	٨٨
يوسف وعلي اليعكوب	١٣٢	دخيل وأحمد وياسين البندر	١٣٢

(١) جريدة الزوراء، العدد ٢٤٨٢، ٢٦ شوال ١٣٣٢هـ/ ٤ أيلول ١٣٣٠ مالي رومي؛ جريدة الزوراء، العدد ٢٤٨٣، ٣ ذي القعدة ١٣٣٢هـ/ ١١ أيلول ١٣٣٠ مالي رومي.

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

الاسم	قرش	الاسم	قرش
أحمد المصطفى	٢٢٦	حسن العلي العاصي	٤٤
أحمد بن حسين	١١٣	عبد الجليل العيسى وعلي الأمين البكم	٨٨
أمين العبد الله	٥٦	حسن هاجي البكر	٤٤
عباس بن محمد	١١٣	صالح بن مهدي السفاح وحاتم	١٧٦
مهدي بن محمد	١١٣	علي الحمزة	٨٨
جعفر بن محسن	٥٦	عباس وسلمان ومهدي علي البكم	١٧٦
حسن وحسين أولاد علي	٥٦	محمد جواد علي الكاظم	٨٨
علي بن حميد	٥٦	حسن الحسين علي القائم وعبد الأمير الخالد	٨٨
علي وأحمد أولاد حسين	٥٦	محمد حسين البندر	٤٤
حسين بن يوسف	٥٦	حسين الحيدر	٤٤
عبد الهادي بن علو	١١٣	محمد حميد الياس	٤٤
صالح وعباس أولاد مهدي	٥٦	علي الحاجم	٤٤
محمد بن صالح	٥٦	عبد عجيمة	٤٤
عبد الحسين بن جاسم	١١٣	علي الحمادي وكاظم	٤٤
محمد بن صالح	٥٦	عباس الطعمة	٤٤
خضير بن عباس	١٦٩	محمد فاضل وعبد الحسين	٤٤
جبر بن عزيز	٥٦	سلمان وطالب	٨٨
كريم بن يعقوب	١١٣		

مجلة تراث سامراء
العدد: الثالث عشر
السنة: السابعة
١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

الخاتمة:

١-حرصت جريدة الزوراء على نشر جميع الأخبار التي كانت تتعلق بجمع الإعانات والتبرعات النقدية والعينية من موظفي وأهالي الولاية بما فيها قضاء سامراء، وكانت تقوم بنشر تبرعات الموظفين في البداية ليكونوا قدوة لغيرهم من الأهالي في القضاء ليحذوا حذوهم في تقديم تلك الإعانات، التي كان الغرض منها توفير الخدمات العامة دون تكليف خزينة الولاية شيئاً، أو لتقليل الضغط عليها.

٢- شارك أهالي قضاء سامراء بتقديم إعانات تشييد وإصلاح وإدامة المدارس بمختلف أنواعها الصنائع والرشدية، فبالنسبة لمدرسة الصنائع تبرع أهالي القضاء بكميات كبيرة من الحنطة لتستمر المدرسة ولا تُغلق لسببين مهمين، الأول إنساني تعلق بتوفير مأوى وحرفة للأيتام المشردين، ولمنع هؤلاء من الوقوع في الأخطاء الأخلاقية المترتبة على تسولهم وتشردهم في الشوارع في حال إغلاقها، والثاني منع هؤلاء من ان يكونوا عبئاً على الحكومة، فضلاً عن قيام أهالي القضاء بجمع تبرعات في صندوق خاص واستثماره في افتتاح مدرسة رشدية، وذلك الأمر دليل قاطع على حرص الأهالي ومدى وعيهم الثقافي على أن يتلقى أبناؤهم تعليمهم في تلك المدرسة، لاسيما وان مركز القضاء كان يفتقر لمثل تلك المدرسة، لذا عندما وجدوا أن الحكومة لم تقم بافتتاحها، جمعوا الإعانات من دخلهم الخاص لذلك الغرض، وفعلاً نجحوا في افتتاحها.

٣- برزت قضيتان مهمتان كان لهما أثر كبير على أهالي ولاية بغداد بشكل عام وأهالي قضاء سامراء بشكل خاص، الأولى هي قضية المجاعة التي حلت ببعض مناطق الأناضول في سبعينيات القرن التاسع عشر، والتي كان موظفو وأهالي القضاء وبدافع الحمية والشفقة على أهالي تلك المناطق وما عانوه خلال تلك المدة من الجوع والفقر سباقين للمبادرة بتقديم يد العون اليهم، والثانية هي قضية إعانة المهاجرين من الروميلي إلى إسطنبول، والتي قدم فيها أهالي القضاء إعاناتهم بدافع إنساني بحت، فكانت مبادرة أهالي القضاء دليلاً قاطعاً على مدى شعورهم بالانتماء الإنساني أكثر من التبعية للدولة العثمانية، فحتمت هاتان القضيتان عليهم المشاركة في حلها.

٤-كانت مستلزمات العساكر والضبطية مسألة ذات أولوية خاصة لم تكن تقل أهمية عن تشييد المدارس ان لم تكن تفوقها أهمية، فكانت جريدة الزوراء تنشر مقالات تؤكد فيها على أهمية العساكر في ضبط الأمن والنظام والدفاع عن البلاد، وأسهمت مقالاتها تلك في تشجيع الأهالي في قضاء سامراء وإثارة حميتهم لتوفير الملابس والدواب لهم، بل تعدى الأمر إلى المساهمة في بناء وتقوية الأسطول العثماني، لاسيما خلال المدة التي دخلت بها الدولة العثمانية في حروب عدة، فنجد أن مشاركتهم في بناء أو تقوية القدرة العسكرية للدولة دليل على وعيهم التام بأنّ أمنهم مرتبط بها، وهو ما دفعهم للمساهمة في تقديم الإعانات.

قائمة المصادر:

أولاً: الوثائق المنشورة.

١. سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٥هـ.

٢. سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٦ هـ، عالم مطبعة سي.

٣. سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٧ هـ، مطبعة عامرة.

٤. سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٨ هـ مطبعة لري.

٥. سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣٢١ هـ، عالم مطبعة سي.

ثانياً: الدراسات الجامعية.

٦. سلمان، محمد عصفور، العراق في عهد مدحت باشا (١٢٨٦ - ١٢٨٩ هـ / - ١٨٦٩ - ١٨٧٢م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة.

٧. اندراوس كرينيه، وبوغاركي ابيض، الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية، المطبعة الوطنية، طرابلس، ١٩١٢.

٨. اوديل، مورو، الدولة العثمانية في عصر الإصلاحات رجال"النظام الجديد" العسكري وافكاره ١٨٢٦-١٩١٤، ترجمة كارمن جابر، مراجعة سعود المولى، المركز

العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٨.

٩. ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، طبع بمكتب أمير دولة قطر، د. م، د. ت.

١٠. جوقه باشا، سليمان، السلطان عبد الحميد الثاني شخصيته وسياسته، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٨.

١١. حرب، محمد، السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين العثمانيين الكبار ١٢٥٨ ١٣٣٦ هـ - ١٨٤٢ - ١٩١٨م، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠.

١٢. الحسني، عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً، ط٣، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٨.

١٣. خوام، صلاح الدين، فاخوري، محمود، موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية وما يعادلها بالمقادير الحديثة، مكتبة لبنان، حلب، ٢٠٠١.

١٤. دونالد، كواترت، الدولة العثمانية ١٧٠٠-١٩٢٢م، تعريب أيمن ارمنازي، مكتبة العبيكات، الرياض، ٢٠٠٤.

١٥. ديفيد، فرومكين، نهاية الدولة العثمانية وتشكيل الشرق الأوسط، قراءة وتقديم منذر الحايك، ترجم النصوص وسيم حسن عبدو، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٤.

١٦. رؤوف، عماد عبد السلام، إدارة العراق الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة ٦٥٦ - ١٣٣٧ هـ/ ١٢٥٨ - ١٩١٨م، بغداد، د. ت.

١٧. سركيس، سليم، كتاب سر مملكة، ج١، مصر، ١٨٩٥.

١٨. الصلابي، علي محمد محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، مكتبة الايمان، المنصورة، ٢٠٠٦.

١٩. طقوش، محمد سهيل، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، ط٢، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٨.

٢٠. عبد الحميد الثاني، السلطان عبد الحميد الثاني مذكراتي السياسية ١٨٩١-١٩٠٨، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩.

٢١. العزاوي، عباس، عشائر العراق، مطبعة شريعت، قم، ١٣٢٥ هـ، ج٣.

٢٢. مرزة، منذر جواد، بغداد وحاكموها عبر العصور ١٤٥ - ١٤٢٤هـ/ ٧٦٢-٢٠٠٣م، مطبعة الغري

الحديثة، النجف، ٢٠٠٧.

٢٣. مصطفى، أحمد عبد الرحيم، أصول التاريخ العثماني، ط٣، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣.

٢٤. المنصوري، سامي ناظم حسين، سامراء في السالنامات العثمانية دراسة في أوضاعها العامة ١٨٤٩ م- ١٩١٧م، دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٧.

٢٥. النجار، جميل موسى، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الولي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩، ١٩١٧م، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١.

٢٦. الواعظ، مصطفى نور الدين، الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر، عني بنشره واضاف إليه وعلق حواشيه إبراهيم الواعظ، مطبعة الاتحاد، الموصل، ١٩٤٨.

رابعاً: الكتب باللغة التركية (العثمانية).

٢٧. حقي (قول اغاسي)، عثماني اردوسي أحوال وتنسيقات عسكرية سي، استانبول، ١٣٢٥هـ.

٢٨. شوكت، محمد، مفصل ممالك عثماني جغرافيا سي، برنجي قسم، قره بت مطبعة سي، در سعادت، ١٣٠٤هـ.

٢٩. قناعت كتبخانه سي صاحبي الياس، ممالك عثمانية جغرافياي اقتصاديسي، برنجي طبعي، مطبعة قدر، در سعادت، ١٣٢٨.

خامساً: الصحف.

٣٠. جريدة الزوراء، العدد ٣٤٢، ٢٨ صفر ١٢٩٠ هـ/ ١٤ نسيان ١٢٨٩ رومي مالي.

٣١. جريدة الزوراء، العدد ٣٤٤، ٦ ربيع الأول ١٢٩٠هـ/ ٢١ نيسان ١٢٨٩ مالي رومي.

٣٢. جريدة الزوراء، العدد ٤٠٩، ٧ ذي القعدة ١٢٩٠هـ/ ١٤ كانون الأول ١٢٨٩ مالي رومي.

٣٣. جريدة الزوراء، العدد ٤٤٤، ٢٩ ربيع الأول ١٢٩١هـ/ ٤ مايس ١٢٩٠ مالي رومي.

٣٤. جريدة الزوراء، العدد ٤٤٩، ١٦ ربيع الثاني ١٢٩١هـ/ ٢١ مايس ١٢٩٠ مالي رومي.

٣٥. جريدة الزوراء، العدد ٤٧٢، ١٠ رجب ١٢٩١هـ/ ١٠ اغستوس ١٢٩٠ مالي رومي.

٣٦. جريدة الزوراء، العدد ٧٦٥، ٢١ جمادي الاخر ١٢٩٥هـ/ ١٠ حزيران ١٢٩٤ مالي رومي.

٣٧. جريدة الزوراء، العدد ١٢٤٥، ٢٥ صفر ١٣٠٣ هـ / ٢١ تشرين الثاني ١٣٠١ مالي رومي.

٣٨. جريدة الزوراء، العدد ١٢٦٩، ٧ رمضان ١٣٠٣هـ/ ٢٨ مارس ١٣٠٢ مالي رومي.

٣٩. جريدة الزوراء، العدد ١٢٨٧، ٦ صفر ١٣٠٤هـ/ ٢٣ تشرين الأول ١٣٠٢ مالي رومي.

٤٠. جريدة الزوراء، العدد ١٨١٤، ٧ محرم ١٣١٧هـ / ٥ مايس ١٣١٥ مالي رومي.

٤١. جريدة الزوراء، العدد ١٨٢٢، ٤ ربيع الأول ١٣١٧هـ / ٣٠ حزيران ١٣١٥ مالي رومي.

٤٢. جريدة الزوراء، العدد ١٨٢٧، ١٠ ربيع الاخر ١٣١٧هـ / ٤ اغستوس ١٣١٥ مالي رومي.

٤٣. جريدة الزوراء، العدد ١٨٧٢، ١٥ ربيع الأول ١٣١٨هـ / ٢٩ حزيران ١٣١٦ مالي رومي.

٤٤. جريدة الزوراء، العدد ١٨٨٣، ٢٥ رجب ١٣١٨ هـ / ٤ تشرين الثاني ١٣١٦ مالي رومي.

٤٥. جريدة الزوراء، العدد ١٩٠١، ١٥ محرم ١٣١٩ هـ / ٢١ نيسان ١٣١٧ مالي رومي.

٤٦. جريدة الزوراء، العدد ١٩١٧، ٥ شعبان ١٣١٩ هـ / ٤ تشرين الثاني ١٣١٧ مالي رومي.

٤٧. جريدة الزوراء، العدد ٢٣٦٢، ٢٢ جمادى الآخر ١٣٣٠ هـ / ٢٦ مايس مالي رومي.

٤٨. جريدة الزوراء، العدد ٢٤٠٤، ٢٨ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/ ٢٣ مارت ١٣٢٩ مالي رومي.

٤٩. جريدة الزوراء، العدد ٢٤٤٩، ٢١ ربيع الأول ١٣٣٢هـ/ ٣ شباط ١٣٢٩ مالي رومي.

٥٠. جريدة الزوراء، العدد ٢٤٨١، ٢٠ شوال ١٣٣٢هـ/ ٢٨ اغستوس ١٣٣٠ مالي رومي.

٥١. جريدة الزوراء، العدد ٢٤٨٢، ٢٦ شوال ١٣٣٢هـ/ ٤ أيلول ١٣٣٠ مالي رومي.

٥٢. جريدة الزوراء، العدد ٢٤٨٣، ٣ ذي القعدة ١٣٣٢هـ/ ١١ أيلول ١٣٣٠ مالي رومي.